واله وسلم فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولا تقولن لشيء انى
فاعل ذلك غدا ان الله سبحانه وتعالى اعلم نبيه وادب حبيبه فى مناز[ل]
العبودية شاهد الربوبية الوجود عند وجود القديم الازلى وان يرى
الكل قايما بالله فى مقام التوحيد مع الكل فى عين الجمع بايناً عن الكل فى افراد
القدم عن الحدوث وهو محض التجريد والتفريد وقطع حدود علوم الخليقة
عما فى المشية الازلية فاعلم معنيين اثبات الكشف وسبق التقدير واتهم
اسرار المشية على الكل فى بيان الاستثناء الا ان يشاء الله قال بعضهم
لم يطلق لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه ان يخبر عن الحق الا
انما اخبره الحق ولم ياذن له فى الاخبار عن نفسه الا من مشية ربه
فقال ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم بين
سبحانه وتعالى ان من شاهد نفسه فى مشاهدة الحق حيث طرى
احكام رسوم الاكتساب من جهة الامر ولم يسقط شهود نفسه و
نسيه فقد نسى الحق واذكر ربك اذا نسيت فان قوله واذكر عقيب
قوله ولا تقولن لشيء انى فاعل اى اذا شاهدت نفسك فقد غبت
عن مشاهدة واذكر اى اشاهدة مشاهدة يغيب فى مشاهدته
عن مشاهدة نفسك وايضا واذكر ربك اذا كنت متصفا متحدا
بربك حين يغلب عليك سر الانانية فاذا ذكرت ربك فى مقام
الانانية خرجت من خد الخداع والتلبيس الذين صادرين من مكر
العدم واذا ذكر قدمه بان عدمه واذا بان عدمه بلا شيء الحدوث
فى القدم ولم يبق الا القدم ويتبين امر العبودية عند الربوبية
وايضا واذكر ربك اذا غبت فى مشاهدة المذكور حتى تتخلص
من غمار الفناء فى الوحدانية وتبقى بلقاء الحق ورويته الابدية فانك
وان لم تذكر ربك ولم ترجع من رويته مذكورك الى الذكر يغنى فيه
ولا يدرك حقايق وجوده وان السكران لا يظفر بما ظفر الصاحى

التمكن

التمكن وايضا واذكر ربك اذا نسيت الكون والحدوثية فان ذكره
لا يكون ذكرا حقيقيا الا بنعت فناء ما دونه فاذا فنى الحدث فى
القدم صار الذكر وافيا وايضا واذكر ربك ما وجدت فان الوقوف
فى المقامات حجاب ذكر الحقيقة وايضا واذكر ربك اذا نسيت الكون
والحدوثية فان ذكره لا يكون ذكرا حقيقيا الا بنعت فناء ما دونه
فاذا فنى الحدث فى القدم صار الذكر صافيا وايضا واذكر ربك
اذا نسيت نفسك فان فى رويتك وجودك وفى بقاء وجودك
لا يكون الذكر لحقيقة الانفراد ورسم انفراد القدم عن الحدوث
ثم امره سبحانه ان يخاطب اهل السر من المعرفة بترجيه وصول
ادنى الدنو على العفو وقل عسى ان يهدين ربى كان عليه الصلوة
والسلم اقرب الخلق من الله بنفس المعرفة والاصطفا الازلية لكن كان
مع محل وشرفه فى حقايق المعرفة قطرة فى بحر الازلية فامره الحق ان يسال
منه مزيد ما فيه من طرق حقايق عرفان الازلية واقرب ما يكون
من وصول الوصول فان الحق متناهى من جميع الوجوه قال ابن عطا
اذا نسيت نفسك والخلق فاذكرنى فان الاذكار لا تمازج ذكرى
قال الجنيد حقيقة الذكر فناء الذاكر عنه والذكر فى مشاهدة
قال الشبلى فى هذه الاية ما هذا خطاب اهل الحقيقة وان ينسى المحق الحق
فيذكر بل يذكر حيرته وكونه وانشد لا انى انساك اكثر الك ولكن بذاك
يجرى لسانى قال الجنيد صفة الذكر الفنا بالمذكور عن الذكر لذلك
قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت اى اذا نسيت الذكر يكون
المذكور صفتك وقد وقع لى نكتة ههنا قال الله تعالى واذكر ربك
اذا نسيت الذكر حتى جمع الذات والصفات ولا نهاية لها واذكر جميعها
واجب الحقوق على الخلق والصفات القديمة والذات الازلى غير
مذكور ذكر الحدثان كان تعالى اعلم نبيه صلى الله عليه واله وسلم

غير

Copyright ... University